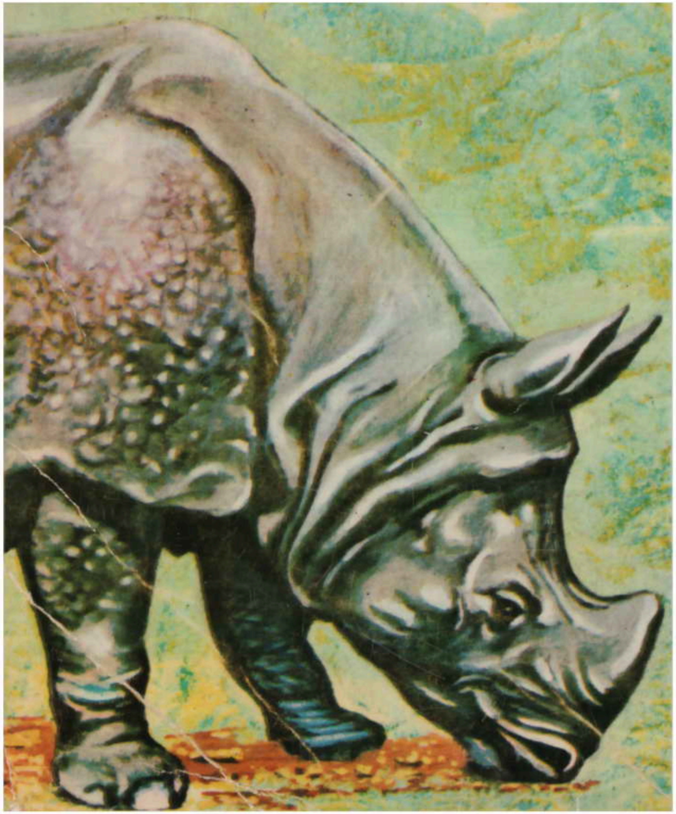
إبن عِرْس
المتَّيـاتـل
الخرتيت - السنّاد - الخيل
الدواجن





الهيئة
المصرية العامة
للكتاب

إِبْن عِرْس

ثعلب الصحراء - فأر الخيل - السِّنْعِبَة "العِرْسة" - العِرْسَة النَّتِنَة - الفاقم - عناق الأرض - كلب الماء

چريميا رونكى

الهيئة المصرية العامة للكتاب

ابن عِرْس

أبناء عرس من أسرة كبيرة من الحيوانات الثديية آكلة اللحوم ولها مجموعات ثلاث: (ا) عناق الأرض . (ب) كلب الماء (قندس) . (ج) ثعلب الصحراء (الدلق).

وكلها حيوانات تمتاز بأن لأرجلها أصابع مزودة بأظافر قوية قاطعة . وأبناء عرس قصيرة وأجسامها مستطيلة ورءوسها صغيرة ، وهي سريعة الحركة وتعتمد فى مشيتها على رسغ يديها وقدميها مع أصابعها كمن يمشى على خف .

لها أكثر من ثلاثين سنا . قواطعها صغيرة ضعيفة ولكن أنيابها حادة قوية لذا فهى تجيد تقطيع اللحم ولا تجيد مضغة .

لها غدد فى مؤخرة الجسم تصدر روائح كريهة جدا وقت الدفاع عن النفس ليبعد عنها من يهاجمها .

وأبناء عرس لها جرأة ووحشية،وتعيش فى كافة أنحاء نصف الكرة الشمالى حسب أنواعها :

وعناق الأرض يعيش فى المناطق الجبلية . وكلب الماء (القندس) يعيش قريباً من الأنهار والبحار . وكلب ثعلب الصحراء (الدلق) يعيش فى السهول الشمالية بآسيا وأمريكا .

وفراء أبناء عرس غزير الوبر لامع له قيمة تجارية عالمية ، ويصيدها الناس فى كل مكان . بل إن بعضهم قد بدأ ينشئ مزارع كبيرة لتربيتها والحصول على فرائها الثمين بكميات كبيرة تدر المكاسب الوفيرة .

ثعالب الصحراء "الدلق"

ونسميها (العرسة) بأنواعها الكثيرة (العرسة الشرهة ، السنجابة ، فأر الخيل ، النتنة ، قط الزباد ، وغيرها كثير)، وتوجد فى كل القارات عدا استراليا . وهذه الحيوانات قصيرة ولكن جسمها طويل ممدود ونحيف ، أرجلها قوية مع قصرها ومسلحة بأطراف تنكمش وتبرز ، رؤوسها صغيرة وأسنانها قوية وكبيرة .

وفراء الدلق ناعم لامع (انظر الرسم أمامك) هذا هو الدلق ثعلب الصحراء ، وهو يشبه كثيرا العرسة النتنة ، غير أن النتنة غددها الباعثة للرائحة الكريهة أقوى .

وزن ثعلب الصحراء أقل من وزن القط العادى ، ولكن جسمه ممدود وذيله كثيف وسميك أسمر اللون .. وهناك بقعة برتقالية اللون عند رقبته . ويعيش ثعلب الصحراء فى أوربا الشمالية كلها (روسيا ، سيبيريا) فى الغابات المنعزلة والجحور والمغارات .

ويلجأ إلى المخابئ حين يشعر بخطر ، ويخرج بمنتهى الحذر أثناء الليل. الأنثى تلد فى أواخر الربيع من ثلاثة إلى خمسة صغار تربيها وتدافع عنها بشجاعة .. وثعلب الصحراء له قيمته فى النرويج واسكتلنده لفرائه القيم، ويفضلون صيده خلال الشتاء لأن فراءه عندئذ يكون غزيرا ناعما .



فــــأر الخيـــــل

أصغر من ثعلب الصحراء (الدلق) ومن العرسة النتنة . ولكن ذنبه أطول من ذنبيهما ، ووبره أقل كثافة من وبرهما ، وفروته لونها رمادى تبيضُ عند العنق .

وكان الرومان القدامى يستخدمونه للقضاء على الفئران . لذلك سموا هذا النوع من العرس (فأر الخيل) . وكانت عرسة فأر الخيل تصيد الفئران والأفاعى، كما كانت تأكل الدجاج والأرانب. ولذلك يقوم الفلاحون بمطاردة هذه العرسة ؛ ويحاربونها فى كل مكان لأنها خطر على حظائر الدواجن .

وإذا حدث أن تسللت (عرسة) من هذا النوع إلى حظيرة دواجن فانها تفتك بكل ما فيها من دجاج ، حتى ولو لم تكن بحاجة إلى أكلها . (لمجرد سفك الدماء). وتأكل حتى تملأ معدتها ، وتنام نوما عميقا وسط ضحاياها . وبعض الدجاجات تجد الجرأة فتنقر (فأر الخيل) ، وتضربه بأجنحتها ، وتصيح فتنبه الدجاج كله ، وتثير ضجة يخاف منها فأر الخيل .

وفأر الخيل له قوة إبصار شديدة ، يرى ليلا ونهارا ويتحرك بهدوء .. وهو منتشر فى كل أنحاء العالم فى الجحور والمغارات . ولكنه يكثر فى منطقة البحر المتوسط ، ويعد جحوره بين الأحجار أو أكوام الخشب أو تجويفات جذوع الشجر ، وكذلك فى البيوت القديمة .



السِّنْعِبَةُ العِرْسَةُ

أصغر أنواع (ابن عرس). لا يزيد طولها على عشرين سنتيمترا بما فى ذلك ذيلها (حوالى خمسة سنتيمترات) . أقدامها قصيرة ، لذلك نلاحظ أنها حين تجرى تحنى ظهرها .. لونها أسمر غامق (داكن) . وأطرافها بلون كستنائى أحمر يبيض عند البطن .

تعيش فى الحقول والغابات . وتفضل بلاد البحر المتوسط لاعتدال جوها . متوحشة. تحب سفك الدماء ، كثيرة الحركة . وإذا حاول أحد إمساكها دافعت بقوة وعضت أى شىء يعترضها بقسوة .. تهاجم الفريسة فتعض رقبتها وتظل ممسكة بها حتى تنزف دمها وتقع خائرة القوى .

فرائسها من الدجاج والبط والأرانب ، لذلك يطاردها الفلاحون ويشجعون على قتلها .

ويقوم الصبية بصيد (السنعبة) ويعلقونها فى طرف عصا ، ويصيحون لكى يأخذوا الجائزة على التخلص منها وقتلها ، فينالوا مكافآت من البيض والعسل وغيرهما .



العرسة النتنة

سموها بهذا الاسم القبيح لأن لها غددا تفرز سائلا يسبب الطاعون ، له رائحة نتنة كريهة .. وتستخدم هذه العرسة سائلها النتن حين يهاجمها أحد ليهرب سريعا حين يشم الرائحة .

وتشبه هذه العرسة عرسة (فأر الخيل).. لونها أسود وأسمر .

وتعيش منعزلة تماما فى بعض الغابات بوسط أوربا وجنوبها ، ولا تحب البرد الشديد .

ولا تحفر لنفسها جحورا بل تختار أى مكان لضحاياها من مساكن الأرانب والفئران والطيور .

والفلاحون الذين يربون الدجاج يخافون هذه العرسة لخطرها الشديد على الدجاج ، ولكنها قد تفيد فى القضاء على كثير من الثعابين السامة أو الفئران الخطرة ، إذ أنها لا تخاف سمها بل تقتلها .

وهناك نوع آخر يمتاز بلونه الأبيض وعيونه الحمراء ويسمونه (اللص الصغير) وهو أقل خطرا ويمكن استئناسه ، وكان اليونانيون القدماء يربونه فى بيوتهم للقضاء على الفئران .



الفاقم "عروسة الثلج"

حيوان يشتهر بفرائه الناعم الأبيض ناصع البياض .. يغطى كل جسمه حتى نهاية ذيله، إذ ينتهى بخصلة من الوبر الأسود الفاحم . كان الملوك والأمراء فى العصور القديمة يستخدمون فراءه فى تزيين ملابسهم . ولا يزال يستخدم فراءاً غير ثمين لتزيين ملابس السيدات والرهبان والعباءات التى يلبسها العلماء فى حفلات الأكاديميات. طوله حوالى خمسة وعشرين سنتيمترا وذيله عشرة سنتيمترات .. ويعيش فى المناطق الباردة (شمال كندا وألاسكا والسويد والنرويج ..) .

وهو حيوان مفترس شرير ماكر سفاك للدماء. ومن أكثر أبناء عرس جرأة. فهو يهاجم الحيوانات الكبيرة والطيور الجارحة. فيهاجم الثعالب بعضها بقسوة وامتصاص دمائها ، ولا يخاف من النسور ولا الصقور . ويطارد الفئران والأرانب البحرية .

ويظل لون فرائه أبيض ناصعا طوال الشتاء ولكن اللون يتغير فى الصيف ليصبح كستنائيا فاتحا ، لذلك فهو يتشكل بلون البيئة المغطاة بالثلوج .

ولهذا السبب يفضل الصيادون صيده فى الشتاء لأن الفراء الأبيض له قيمة أكبر من غيره .



عناق الأرض "العرسة النظيفة"

أكبر أنواع ابن عرس وأضخمها يصل طوله إلى ثمانين سنتيمترا ، ويزن أكثر من عشرين كيلو جراما .. ورغم نظافته فان شكله ليس لطيفا لأن الجزء الخلفى من جسمه أضخم من الجزء الأمامى ، ولأن فراءه خشن صلب ، من وبر رمادى فاتح عند الظهر داكن عند البطن .

أرجله قصيرة وقوية ، لها أصابع مزودة بمخالب يدافع بها عن نفسه ويحفر بها سراديب ليعيش فيها .

ويختار مسكنه عند المنحدرات التى تغمرها الشمس ، وفى بعض الأحراش المنعزلة . وجحر (عناق الأرض) غريب ، له سراديب طويلة تصل إلى عشرة ، ويصل طولها إلى أمتار عديدة ، والسراديب متصلة بعضها بالبعض وعميقة ، وفى نقطة الاتصال نجد مكانا واسعا يشبه غرفة رئيسية يفرشها عناق الأرض بأوراق الشجر الجافة .. هنا يعيش وأما سائر السراديب فللتهوية .. حيوان نظيف جدا يعنى بنظافة جحره فلا تجد فيها فضلات أو قذارة .. وتقوم الأنثى بحفر حجرة أعلى الجحر تستخدمها كمخزن لفضلات صغارها وتغطيها بالتراب دائما كيلا تنبعث منها أية رائحة كريهة .

ويعيش هذا الحيوان منعزلا إلا فى فترة التزاوج . وتلد الأنثى من ثلاثة إلى خمسة صغار ،تربيها لتكون بعد ثلاثة أشهر قادرة على الاستقلال و العيش بمفردها.

ويكثر عناق الأرض فى أوربا كلها وشمالى آسيا .



كلب الماء "القندس"

من أبناء عرس كبيرة الحجم .. قد يصل طوله إلى متر ونصف أوأقل ، له فراء ثمين من الصوف الرقيق القصير الناعم ، وفوقه وبر طويل لامع خشن متين .. لونه كستنائى غامق جميل .

ذكى ، حسن التصرف ، سريع الحيلة ، يتخلص ببراعة من الفخاخ التى ينصبها له الصيادون .

وله حاسة شم وسمع قويتان .. وهو مرح نشيط ، شجاع عند اللزوم .

بيئته الطبيعية هى الماء الذى يحبه ليسبح فيه ويغطس فى جذل وسرور ، وهو أثناء ذلك يصيد السمك والحيوانات المائية والقواقع ليتغذى بها .

وله جحور مائية وسراديب تحت سطح الماء قد تمتد إلى ما تحت الشواطىء ببضعة أمتار ، ولسراديبه ممرات ضيقة بعيدة عن الماء خاصة للتهوية .

والقندس يحب العزلة إلا فى الربيع (فصل التزاوج) حيث يعيش الذكر مع الأنثى .. وتضع الأنثى أربعة صغار تغذيها وتربيها وتعلمها صيد السمك .

ويتهافت الناس على القندس ليحصلوا على فرائه ولحمه وأحيانا لتقليل ضرره بالثروة السمكية .



التَّيـاتـل

العنزال الماعز - الغزال العادى - ست الحسن - التيتل الأرجوانى الأفريقى - التيتل الحصان - الوعل

چريميا رونكى

التياتل الوعول

مجموعة من الحيوانات انتشرت فى جميع أنحاء الدنيا ..

وهى حيوانات تمتاز بطولها الفارع ، ورشاقتها ، وسرعتها فى الجرى والقفز ، وحواسها المرهفة خصوصا فى السمع أو الشم .

عدد أسنانها اثنتان وثلاثون سنا خالية من القواطع والأنياب .. أضراسها عريضة مفلطحة صالحة لطحن الأعشاب وقشور الأشجار وأوراقها .

يزن التيتل فى المتوسط ثمانية قناطير بينما لا يزيد وزن التيتل الصغير (الدقدق) عن بضعة كيلو جرامات .

وتزدان رءوس الوعول والتياتل بقرون مخططة مقوسة قوية تعطيها منظرا عظيما وجيها .

تيتل "الغزال الماعز"

يعيش فى الهند، ويعدونه هناك حيوانا مقدسا . جسمه طويل فارع رشيق ، ولون وبره أحمر رمادى على أجزاء جسمه العليا ، وأبيض على بطنه وسيقانه وشفتيه وأذنيه وحول عينيه .

سيقان التيتل الغزال رفيعة، وله ذيل قصير تزينه خصلة فى نهايته . وله غدد دمعية تفرز سائلا كريه الرائحة . وقرون الذكور طويلة (من خمسين إلى ثمانين سنتيمترا) وتلتف على شكل لولبى لطيف .

ونعيش هذه الحيوانات ـ فى قطعان ـ حياة هادئة ، ولكل قطيع قائد ذكر عجوز ينظم حياتها ، إلا فى وقت التزاوج حيث يختل النظام وتتقاتل الذكور وتتناطح للسيطرة على القطيع .

وكان الأغنياء والأمراء فى بلاد الهند، فى الزمان القديم، يقومون بحملات صيد كثيرة ، يظهرون فيها براعتهم ، وبراعة صقورهم وكلابهم للحصول على أكبر عدد من هذا الغزال الماعز .



الغزال العادى

أشهر حيوانات الغابة فى وسط أفريقية .

نعرفه برشاقته ولطفه ، وجمال منظره ، ونصف كل جميل بالغزال . أرجله رشيقة قوية وله قرون سوداء مقوسة هلالية الشكل ، وله أذنان مستقيمتان مرفوعتان وعيناه جميلتان جدا .

وللغزال لون أحمر يشبه رمال الصحراء وصخور الجبال عند خط الاستواء ، فإذا نظرت إلى وجه الغزال لاحظت خطوطا داكنة من الجبهة إلى منتصف الأنف وخطين من عينيه إلى شفته العليا .

وتسير الغزلان فى مجموعات وأسراب يقودها غزال عجوز ، وتكثر بالمئات أيام الجدب وتتنقل فى كل نواحى الغابة بحثا عن الماء والمرعى .

وللغزلان حاسة شم قوية ، وحاسة سمع مرهفة . ولكنها قليلة الذكاء ؛ لذا فهى تقع فريسة سهلة للصيادين ، وللحيوانات المفترسة .. وفى بلاد الشرق يستأنسها الانسان أحيانا ، ويربيها الأغنياء فى بيوتهم حيواناً هادئاً وديعاً جميل الشكل .



سِتّ الحُسْن "المَهَا"

حيوان جميل جدا .. ألوانه رائعة ، يعيش فى منطقة تمتد من جنوب مراكش حتى السودان .. ولهذا الغزال الجميل لون أحمر فوق الظهر ، والجسم أبيض عند الصدر البطن والسيقان والأرجل .

رأسه صغير لطيف مثلث ، وعيناه واسعتان جميلتان معبرتان ، حولهما حفرة دمعية سوداء تزيدهما جمالا .

والإناث من هذا الحيوان تجتمع وحدها فى أسراب قليلة ، ولها دلال غريب .

وأسراب الغزال من هذا النوع دائمة السير والترحال فى الصحراء الواسعة للبحث عن الغذاء والمياه النادرة .

وصغار هذا النوع من الغزال تعتمد على نفسها بعد وقت قصير من ولادتها ، وتتعلم بسرعة ، فتتبع القطيع تحت رعاية أمها اليقظة . ومع ذلك يحدث أن يتخلف بعض الصغار عن القطيع فيقع فريسة للوحوش المختبئة فى الصحراء تنتظر صيدا .

وبعد هذا لست فى حاجة إلى أن أذكر لك سبب تسمية هذا النوع من الغزال ست الحسن (المها) .





التيتل البرى

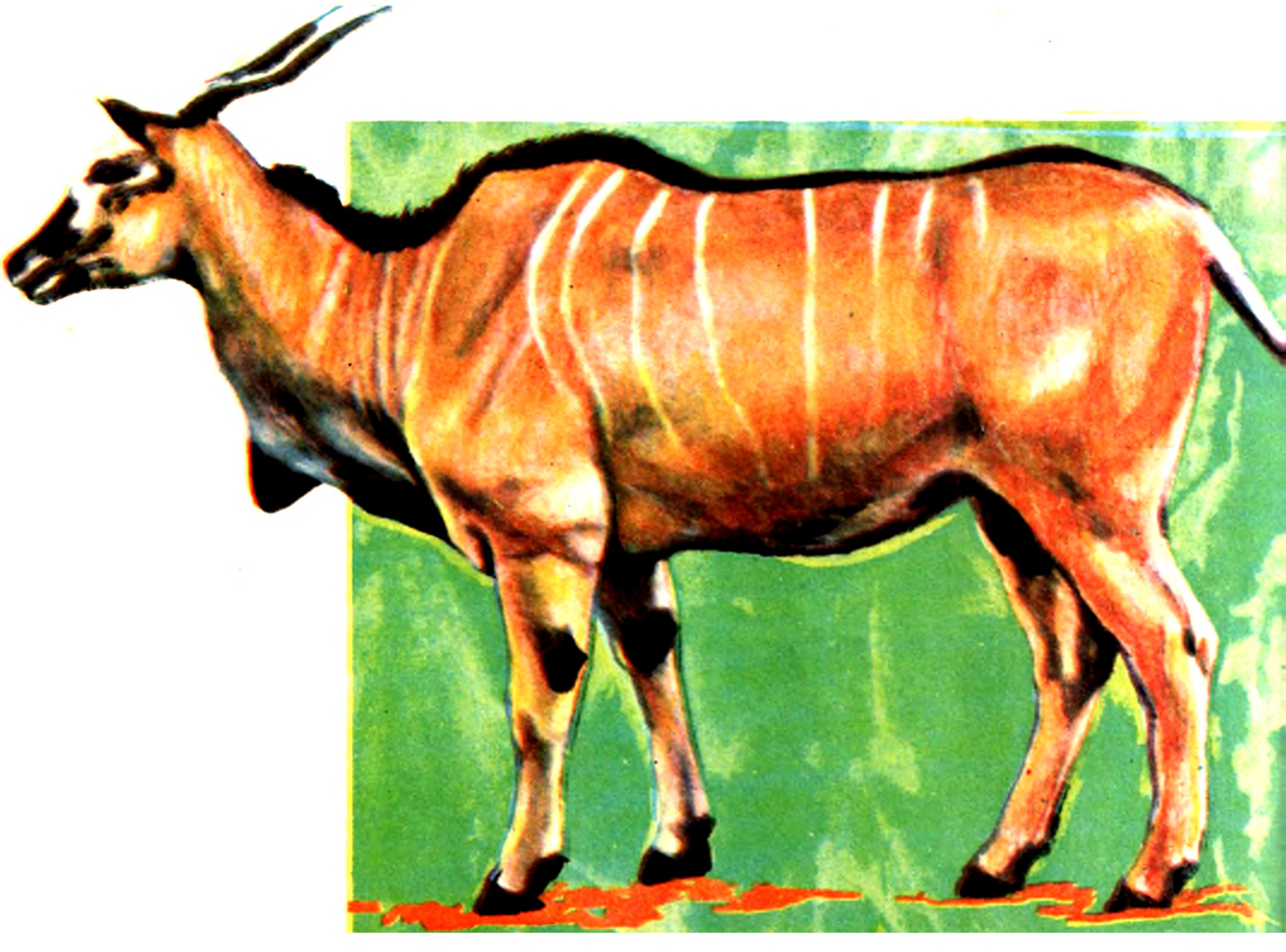
حيوان ضخم الجسم : يصل طوله إلى أربعة أمتار أو تزيد ، وارتفاعه حوالى مترين ، ووزنه يزيد على تسعة قناطير .

والأنثى طبعا أصغر حجما من الذكر وأسرع جريا . والغريب أن قرون الانثى أطول من قرون الذكر .. قرون رفيعة بها تقوسات أكثر .

ذيل التيتل طويل ينتهى بخصلة من الشعر . وفروته لونها أسمر فاتح ، بها بقع بيضاء عند الرأس والرقبة ، ويعيش التيتل فى أفريقية (السودان والكونغو) وفى بلاد السنغال ، والتياتل حيوانات هادئة ، تعيش فى قطعان وأسراب كثيرة العدد .

وتظل الحياة صافية هادئة بين التياتل حتى يأتى وقت التزاوج فتتصارع التياتل صراعا عنيفا .

ونستطيع استئناس التياتل فتندمج فى حياة هادئة مع الأبقار .



التيتل الأرجوانى "الأفريقى"

يعيش فى سهول الحبشة وكينيا وأحراشها .. وتمتاز ذكور هذا الحيوان عن الإناث بأن لها قروناً . وهو نوعان : الأرجوانى الكبير .. والأرجوانى الصغير .

ويختلف الكبير عن الصغير فى الحجم والارتفاع . والخطوط التى على القرون . يبلغ ارتفاع التيتل الأرجوانى الكبير حوالى مائة وسبعين سنتيمترا ويبلغ طوله ثلاثة أمتار منها ذيله (أربعون سنتيمتر) .

له قرون رمادية حمراء ، عليها خطوط بيضاء ، ولون الأرجل أبيض ، كما توجد بقعة بيضاء على جبهته (غرة) .

ويعيش هذا الحيوان فى جماعات وعائلات . والذكر له أكثر من زوجة ، ولاترعى التياتل الأرجوانية إلا أثناء الليل . وتحب أوراق الشجر وبراعمها .



التيتل "الحصان"

سموه هكذا لأنه يشبه الحصان فى شكله وحجمه ، ولكن له قرونا مائلة إلى الخلف مخططة .. والقرون أكبر وأطول عند الذكر . فروته لونها أحمر يميل إلى السواد ، وبه بقع بيضاء فى الوجه والذيل .. وتعيش التياتل (الحصان) فى جماعات قليلة العدد ، كل جماعة يقودها ذكر عجوز .. وتوجد فى وسط أفريقية ، وقد قلت وكادت تنقرض بعد حملات الصيادين الكثيرة .

وللذكر طريقة لطيفة فى فترة الزواج ؛ فهو يداعب الأنثى بلطف بينما تتظاهر الأنثى بأنها لا تأبه به ، وتتدلل فتتشاغل بقضم الحشائش ، ويظل الذكر يداعبها حتى يتفاهما بلطف .

وهناك نوع آخر يسمى (التيتل الحصان الأسود) ويمتاز بقرون أطول وأكبر . مقوسة إلى الخلف .. وله عرف كثيف أسود . وكثيرا ما تنزل بعض الطيور الصغيرة فوق ظهور التياتل (الحصان) لتنظف فراءها ووبرها من الحشرات .

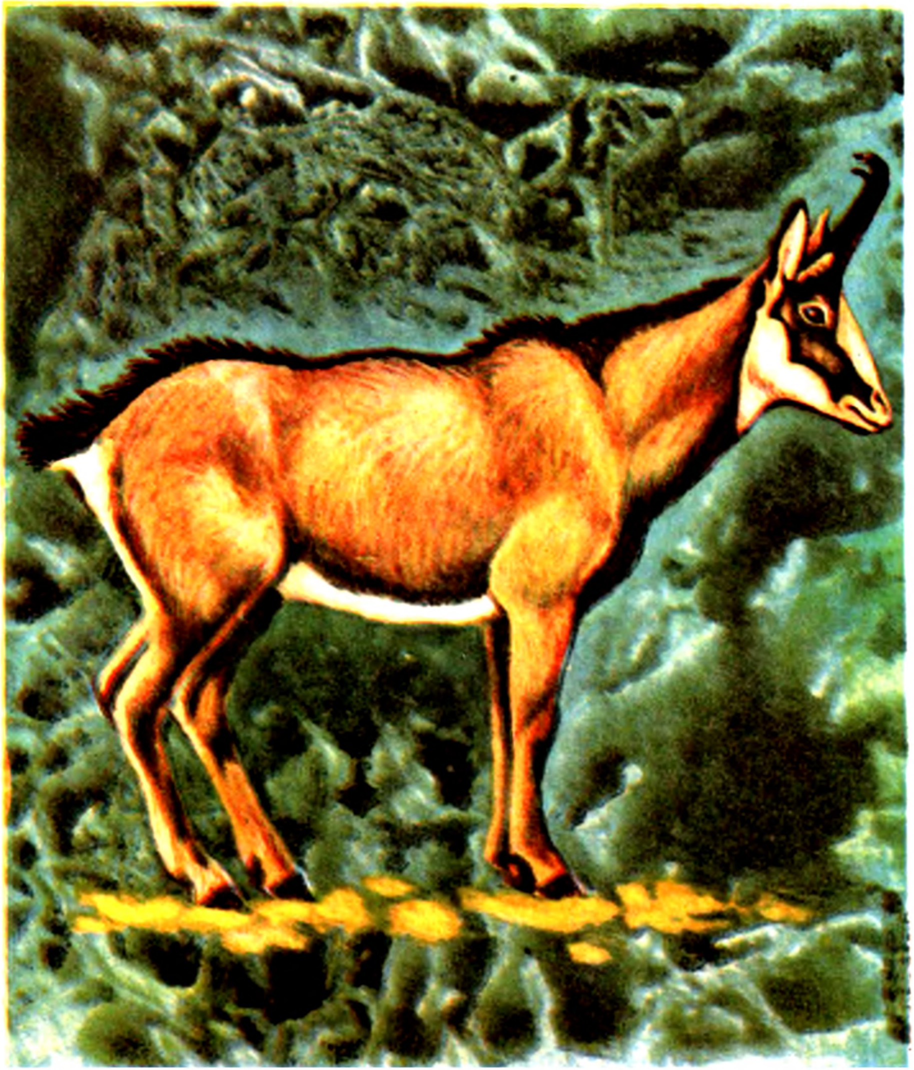


التيتل "الوعل"

سيد جبال الألب .. ويعيش هناك، طبعا فوق جبال الألب ، وكذا جبال أخرى فى البلقان والقوقاز وآسيا الصغرى .. له قرون مخططة متوسطة الطول (حوالى ثلاثين سنتيمترا) وتنحنى على شكل الشص (السنارة) . وبره خشن أحمر ، أسود فى الصيف ، وأسمر داكن فى الشتاء ، ويبيض اللون فى منطقة الرأس.. يعيش الوعل صيفا على قمم الجبال ، وفى الشتاء ينزل بحثا عن الطحالب والشجيرات .

يجيد التسلق والقفز على الصخور ، ويخترق الأراضى المغطاة بالثلوج بمهارة متجنبا الشقوق الخطرة .

وتسير الوعول فى قطعان مكونة من الإناث والصغار، تقودها أنثى عجوز خبيرة .. بينما يعيش الذكور فى جماعات منعزلة .. وهذه الوعول جميلة الشكل للغاية تستطيع أن تراها - إن أردت - فى حديقة الحيوان .



الخرتيت - السنّاد - الخيل

ماريا أوچينيا راينيني

الخرتيت ـ السناد ـ الخيل

الخرتيت حيوان ضخم مفترس ، تخافه أقوى حيوانات الغابة حتى الأسد والنمر ، ولا يستطيع أى مخلوق أن يهاجم الخرتيت إلا الإنسان ، الذى استطاع بعقله وحيلته ومهارته أن يصيد الخرتيت منذ زمان قديم ، ليحصل على جلده المتين وقرونه .

وكان الإنسان فى قديم الزمان يحتال على الخرتيت حتى يوقعه فى جحور عميقة كان يغطيها .. ويقع الخرتيت فى الحفرة العميقة فتمزق جلده أوتاد حادة مدببة . وبعد أن اكتشف الإنسان الأسلحة النارية أصبح الصياد يجلس على حافة سيارته السريعة ويطلق النار من بعيد على الخرتيت ولا بد أن يصيبه ويقتله ، إذ لو لم يقض عليه قضاء تاماً فإنه يستجمع قواه مرة أخرى ويهاجم الصياد بوحشية ليقضى عليه ويمزقه إربا .

وقد وضعت القوانين فى عصرنا الحديث لتنظيم صيد الخرتيت الذى يوجد فى غابات أفريقية حتى لا يباد هذا النوع من الحيوان وينقرض .

الخرتيت الهندى

حيوان ضخم هائل ، ممتلىء الجسم ،ثقيل الوزن ،أرجله قصيرة بالقياس إلى جسمه ولذا تحس ببطنه يكاد يزحف على الأرض ، يعيش فى مساحات واسعة بين الأحراش فوق منحدرات جبال الهمالايا .

ارتفاعه نحو متر وخمسة وسبعين سنتيمترا ،وطوله حوالى ثلاثة أمتار . ويمتاز الخرتيت الهندى عن الأفريقى برأسه القصير الضخم العريض وبأن له قرنا واحدا كبيرا . جلده سميك متين عليه دروع عريضة كأنه يلبسها فوق جسمه . ولونه يتغير ويصبح رماديا أسمر ميالا إلى الحمرة عندما يتقدم فى السن .

إنه يحب أن يعيش قريبا من المستنقعات والبحيرات ليتمرغ على شواطئها الطينية ، حتى يتخلص من الذباب والبعوض والزنابير التى تضايقه كثيرا ،رغم أن جلده سميك .

غذاؤه فروع الأشجار والنباتات الجافة والقش والبوص والجذور .

وهو حيوان مسالم يعيش منفردا ، وإذا هاجمه عدو دافع عن نفسه بقواطع أسنانه السفلى .

ذكاؤه قليل . ونظره ضعيف . ولكنه يسمع ويشم جيدا . ويستطيع الجرى بسرعة فى الطرق المستقيمة والملتوية .



• الخرتيت الأفريقى •

يمتاز عن الهندى بأن له قرنين ، وجلده أكثر مرونة مع أنه جلد سميك .. جسمه ناعم ليست به ثنيات ولا عقد ، رقبته مناسبة لجسمه ، وأكتافه أعلى من ظهره .

فمه هائل ، له شفتان غليظتان . الشفة العليا لها غشاء يتحرك ويقبض على الأشياء التى يتغذى بها الخرتيت .

عيناه صغيرتان حولهما تجعدات ظاهرة ، وأذناه قصيرتان لهما وبر سميك .

والخرتيت الأفريقى يغضب بسرعة .. ويفضل العيش بين الأحراش ، ويحب كذلك أن يتمرغ فى الطين وأن يستريح فى الظل .. وبعد غروب الشمس يرعى ويشرب .

تلد الأنثى مولودا واحدا ترضعه لمدة عامين ، وترعاه وتحميه من الخطر ، ويمشى أمامها دائما فى أثناء تنقلاتها .

وجلد الخرتيت يكون ذا لون أحمر داكن فى طفولته ، وكلما كبر إسود اللون .

وكان الخرتيت الأفريقى يستوطن أفريقية ، ولكنهم طردوه فهرب إلى الشمال بعد أن أحدث بالمزروعات أضرارا كثيرة .



السناد الهندى

حيوان يشبه الخنزير فى جسمه الثقيل وشكله القبيح . رقبته أسطوانية وأذناه قصيرتان وعيناه صغيرتان .. شفته العليا مستطيلة على شكل خرطوم مفلطح ومسحوب. على جلده وبر أسود أو أسمر فى نصفه الأمامى ، أما فى النصف الخلفى فلونه أبيض ولهذا فأنت حين تراه تحسب أنهم وضعوا مفرشا أبيض على ظهره .

وصغار السناد لها فراء مخطط مرقط ببقع صفراء ، حمراء على النصف الخلفى بيضاء على الأجزاء الأمامية .

يعيش السناد بين أعواد البوص وفى الأحراش قريبا من المياه ليستحم ويلهو .

وهو حيوان جبان يعيش فى عزلة .. ويمشى حذرا ببطء ، يحرك خرطومه إلى الجانبين ،ويتوقف فورا عندما يحس بأى خطر ،فيحرك خرطومه أكثر ،ويحرك أذنيه فى عصبية ، ثم يفر هاربا ويقفز فى الحفر والهاويات ويجرى فى أى اتجاه بين الأحراش أو نحو الماء .

وإذا صاده الإنسان صغيرا يكون لطيفا فهو يتعلق بحارسه ، ويسر حين ينظفه الحارس بالفرشاة .



السناد الأمريكى

ويمتاز (بالعرف) أو المعرفة ذات الوبر الرمادى فوق رقبته .. له خرطوم طرفه أسطوانى تظهر فيه خياشيمه،وهو يحرك خرطومه دائما ليشم به ويلمس الأشياء ويمسكها .

فروته سمراء رمادية تميل إلى البياض على رأسه ورقبته ، طوله نحو مترين، وارتفاعه متر واحد .

يعيش بين الأحراش وقريبا من المستنقعات فى أمريكا الجنوبية ، وبخاصة فى باراجواى والبرازيل .

يتغذى بأوراق النبات ، ويحب قصب السكر والفواكه ، كما يأكل الملح بشراهة. ويعيش فى الغابات قريبا من المياه ليستحم وليتجنب الحشرات التى تلدغه .

ينام بالنهار ،ويخرج ليلا للبحث عن غذائه . وهو جبان ولكنه لطيف هادىء ، والأم تثور حين يعتدى أحد على صغارها .. وعند ذلك تتوحش وتقاتل فى بسالة نادرة ، وتحاول افتراس العدو فتجره بأسنانها كما تفعل الخنازير البرية .



الحمار

الحمار ينتمى لأسرة الخيول .. وقد استخدمه الإنسان منذ آلاف السنين دابة للركوب وحمل المتاع. يختلف الحمار عن الحصان بأنه أصغر جسما وأكبر رأسا، شفتاه أكثر ضخامة، وأذناه أطول، وظهره أضيق .

ووبر الحمار أقل غزارة من وبر الحصان وأخشن .. ومعرفة الحمار أقل كثافة من معرفة الحصان .. وذيله لا يغطيه شعر جميل كما هو الحال فى ذيل الحصان .

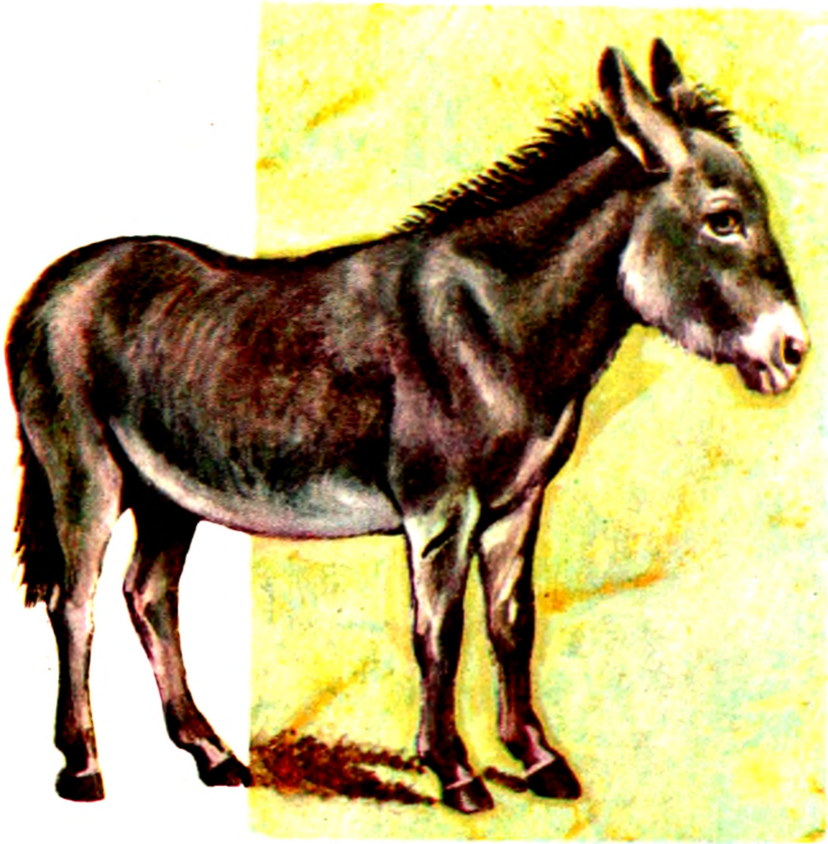
والحمار حاد النظر يسمع جيدا ويشم جيدا .. وله ذاكرة قوية، فهو يعرف أى طريق يمشى فيها ولو مرة واحدة .. وهو حيوان قنوع ، شديد المقاومة كثير التحمل .

يتغذى بالعلف والأعشاب . . لا يحتمل البرد كثيرا وأنثى الحمار .. (الأتان) تضع جحشا واحدا وأحيانا نادرة تضع اثنين .

ويتم فطام الجحش بعد خمسة أشهر أو ستة، ولكنه يظل يتبع أمه ويسير خلفها .

والحمار خفيف الحركة مرح، ولكنه عنيد إذا أبعدناه عن أمه، ويكتمل نمو الحمار وعمره عامان ، ويعيش حتى يبلغ خمسة عشر أو ستة عشر عاما فى المتوسط .

وهناك حمير عاشت .. حتى سن الأربعين .



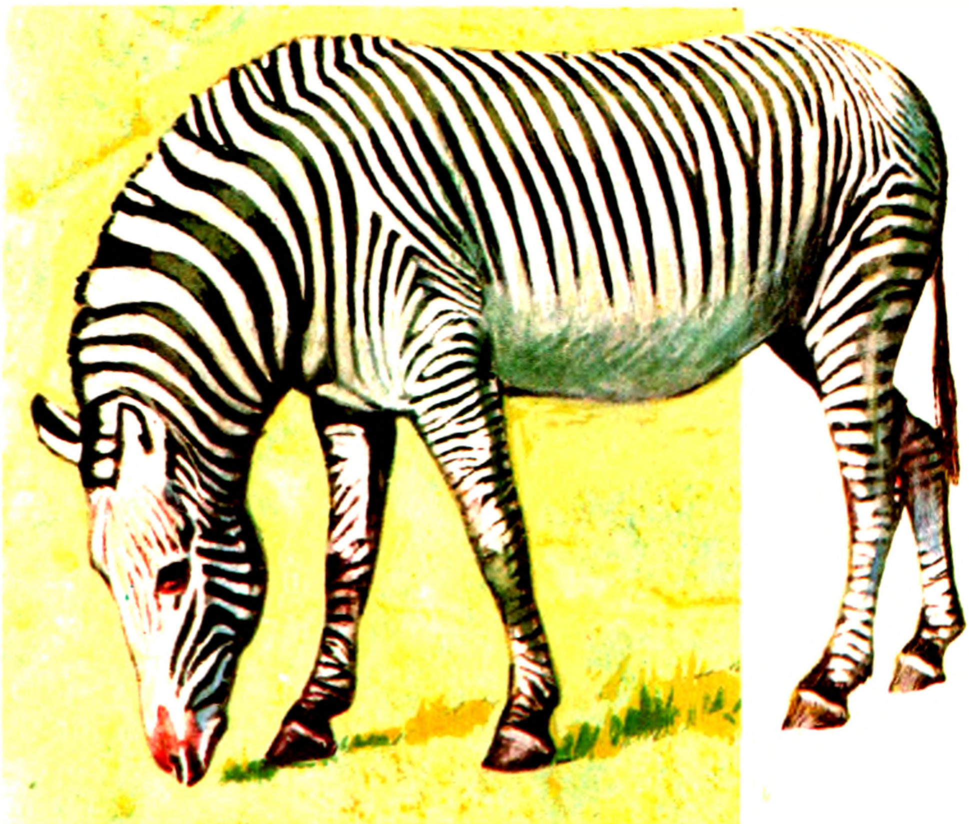
الحمار الوحشى

أجمل أنواع الحمير ، ارتفاعه يزيد عن متر ونصف متر . له فراء أبيض اللون مخطط بخطوط سوداء منتظمة تصل حتى حوافره ، وفى منتصف ظهره خط أسود حوله بياض .

أذناه طويلتان .. ذيله ينتهى بخصلة من الشعر .. له معرفة قصيرة .. وجسمه متناسق أنيق .. وهو عصبى الطبع .. ينتشر فى بلاد الصومال وجنوب الحبشة ويحب الأراضى الجرداء الواسعة .

يعيش فى قطعان يقودها الذكور وتختلط أحيانا بالتياتل والنعام . يشرب مساء أو عند مطلع الفجر ويستريح فى الظل فى وسط النهار .

والحمار الوحشى حيوان إفريقى ضخم ، ولكنه مهدد بالانقراض إذا لم يمنعوا صيده .



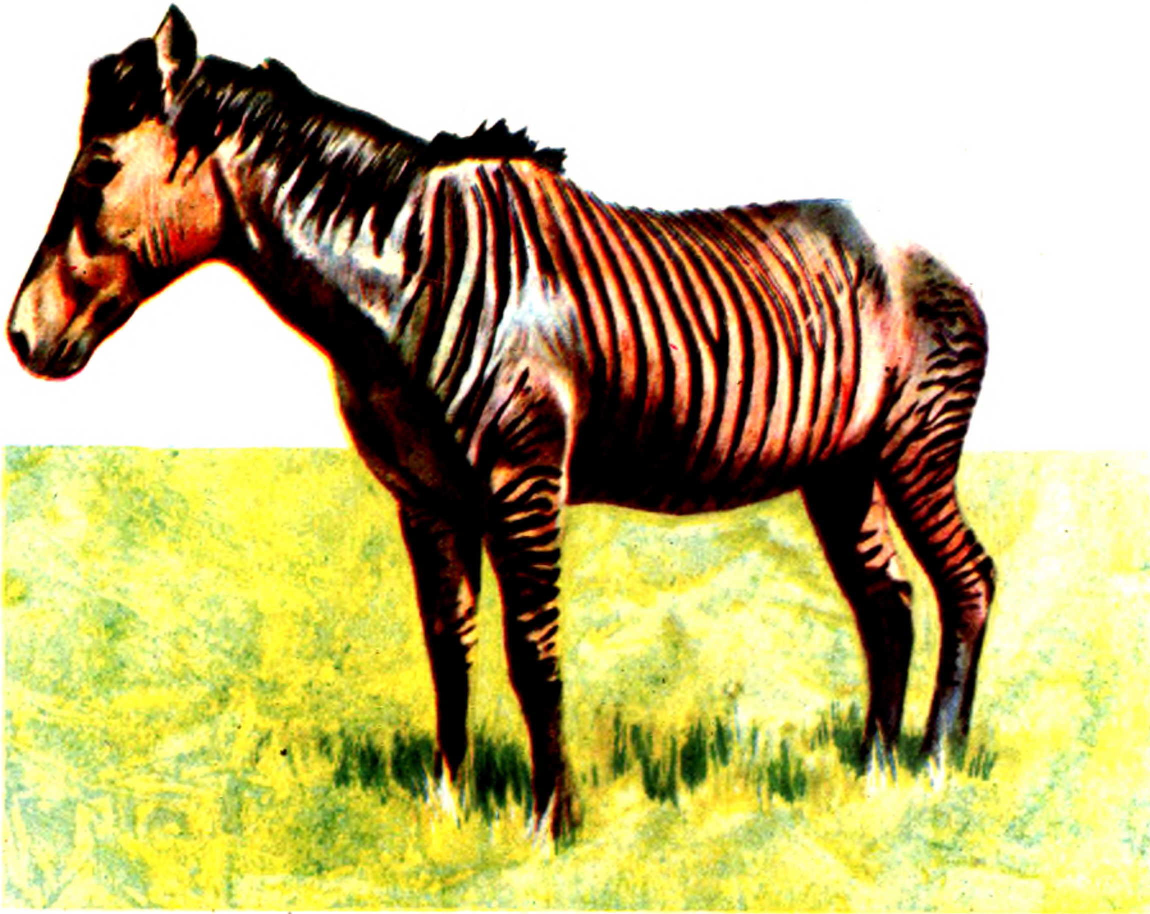
الحمار الوحشى "الحصان"

يشبه الحصان بعض الشبه .. ارتفاعه نحو مائة وثلاثين سنتيمترا ..وجسمه متناسق.. أذناه قصيرتان ، وساقاه قويتان ، له معرفة فوق رقبته الطويلة .. ذيله مغطى بالوبر .

لونه أسمر داكن وعليه خطوط بيضاء رمادية عريضة. ويسمونه (هيبوتيجريس) وهى كلمة لاتينية معناها (الحصان النمر) لهذه الألوان والخطوط الغريبة .

والذكر يشبه الأنثى إلا أن الأنثى أصغر جسما .. ينتشر فى شرق إفريقية وجنوبها فوق الهضاب العالية . ويتغذى بالنباتات الدسمة خاصة نبات السنط ، وهو يحب الملح .

والحمار الوحشى (الحصان) صديق للنعام . وهو لا يتعب من الجرى السريع لمسافات بعيدة .. وحاسة السمع عنده مرهفة جدا ، يشعر بأى إشارة للخطر فيفر سريعا وينزل المنحدرات الوعرة بمهارة لا يصدقها العقل .



الـــــــدواجـــــــن

چريـميا رونكى

يمتاز الجهاز العصبي عند الطيور بتطور بسيط فى قنوات الأوعية الشعرية ، حيث يكمن الذكاء الحقيقى الصحيح ، وينمو المخ والقنوات البصرية .

ولهذه الحيوانات جهاز يسمح لها بتنقلات غاية فى السرعة . ويتطلب مواهب عظيمة لحفظ التوازن . وهى مركزة كلها فى المخيخ . وأعظم أعضاء الحس نموا هو البصر ، لذلك نجد أن القنوات البصرية عند الطيور ضخمة ، وهى التى تقابل عند الإنسان منطقة الإبصار أومركز القوة البصرية .

وحاسة البصر عند الطيور بالغة القوة ، وعيونها على شكل مخروطى أوعلى شكل عدسات مزدوجة ومقعرة ، ثابتة بحيث لا تستطيع التحرك فى محاجرها . ومن هنا ثبتت عادتها فى تحريك الرأس بأكمله كلما أرادت تغيير ميدان الرؤيا . وقد أعجبنا جميعا بتلك السرعة التى تغير بها العصافير الدورية اتجاهها أثناء طيرانها . فهى تطارد ، وهى فى الجو ، الحشرات الصغيرة وتمسك بها . فى حين أننا لانستطيع رؤيتها . ولكنها . وقد منحتها الطبيعة حدة بصر تفوق قوة أبصارنا . تستطيع رؤيتها بمنتهى السهولة . كما يستطيع الصقر تمييز فأر صغير وهو على ارتفاع نصف ميل منه .

وللطيور الليلية لها قدرة على الرؤية أعظم من أية قدرة بصرية عند أى حيوان آخر .

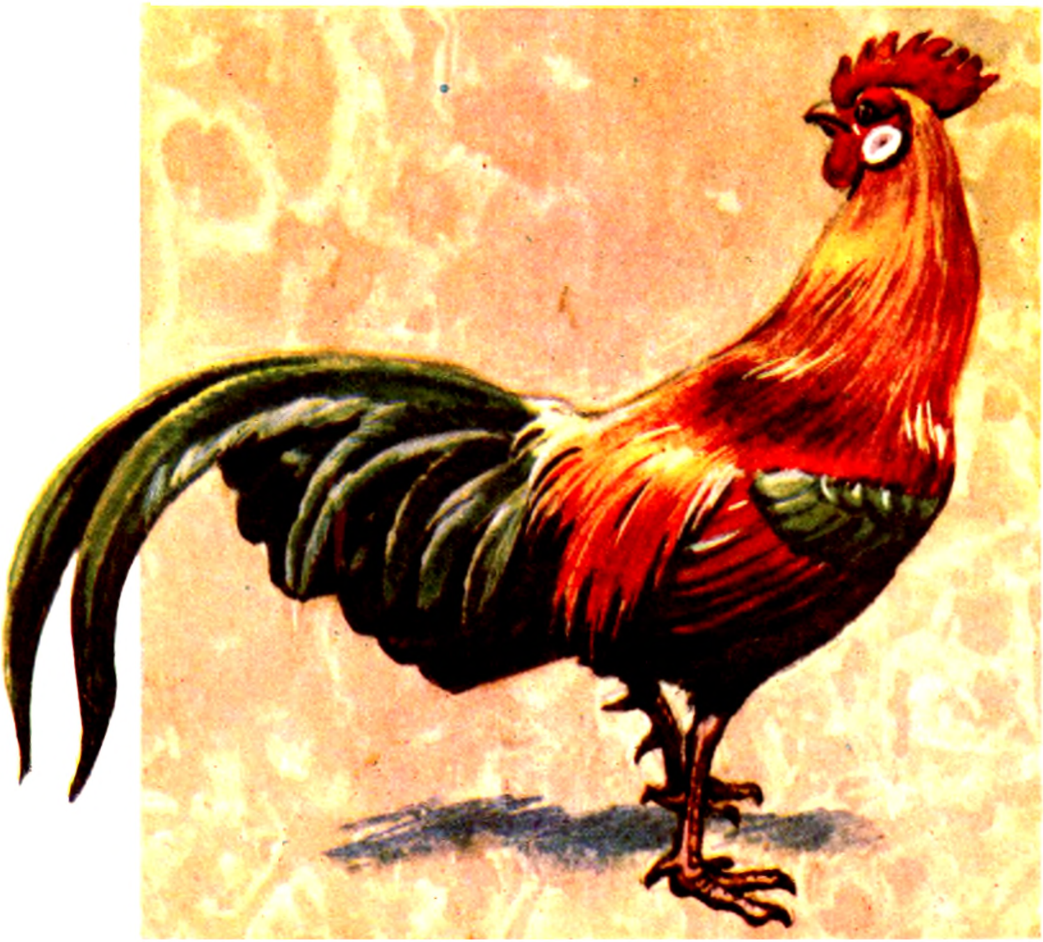
الدجاجة المنزلية

كلنا رأينا الدجاجات والديوك ، فى بيوتنا ، فى الحظائر . ورأينا الديك وسط الدجاجات يقف فخورا بعظمته .

والديك أكبر حجما من الدجاجة ، ويزدان جسمه بريش طويل جميل الألوان . ويقولون إن الدواجن المنزلية كان لها جد ، هو الديك البرى ، الذى كان يسكن الأحراش ، ولا يزال ينتشر إلى الآن فى بعض البلاد ، مثل الهند الصينية ، والملايو . ويربيه بعض الناس لاستعماله فى المضاربة ، إذ يتفرج الناس على ديكين يتصارعان ، حتى يقتل أحدهما الآخر ، ويكثر الرهان والصياح ، وهى عادة وحشية يجب أن تنتهى .

ويحدثنا التاريخ أن الدجاج قد وجد فى الدنيا منذ أقدم العصور . ولكن الإنجليز منذ مائتى عام بدأوا ينظمون تربية الدجاج . ويحسنون سلالاته . حتى تطورت تربيتها الآن إلى درجة عظيمة . فأصبحت الدجاجة الواحدة تبيض ثلاثمائة بيضة فى العام ، ويزن (الكتكوت) الذى تبلغ سنه أربعين يوما نحو كيلوجرامين كاملين .

وهناك أنواع من الدجاج يربونها للزينة ليس غير ، وتمتاز بجسمها الصغير جدا كالعصافير ، وبألوانها الجميلة . ويتركونها طليقة حرة فى البساتين والحدائق . ويبدو الديك الصغير بين الدجاجات متعاظما بشكل يسلى ويضحك .



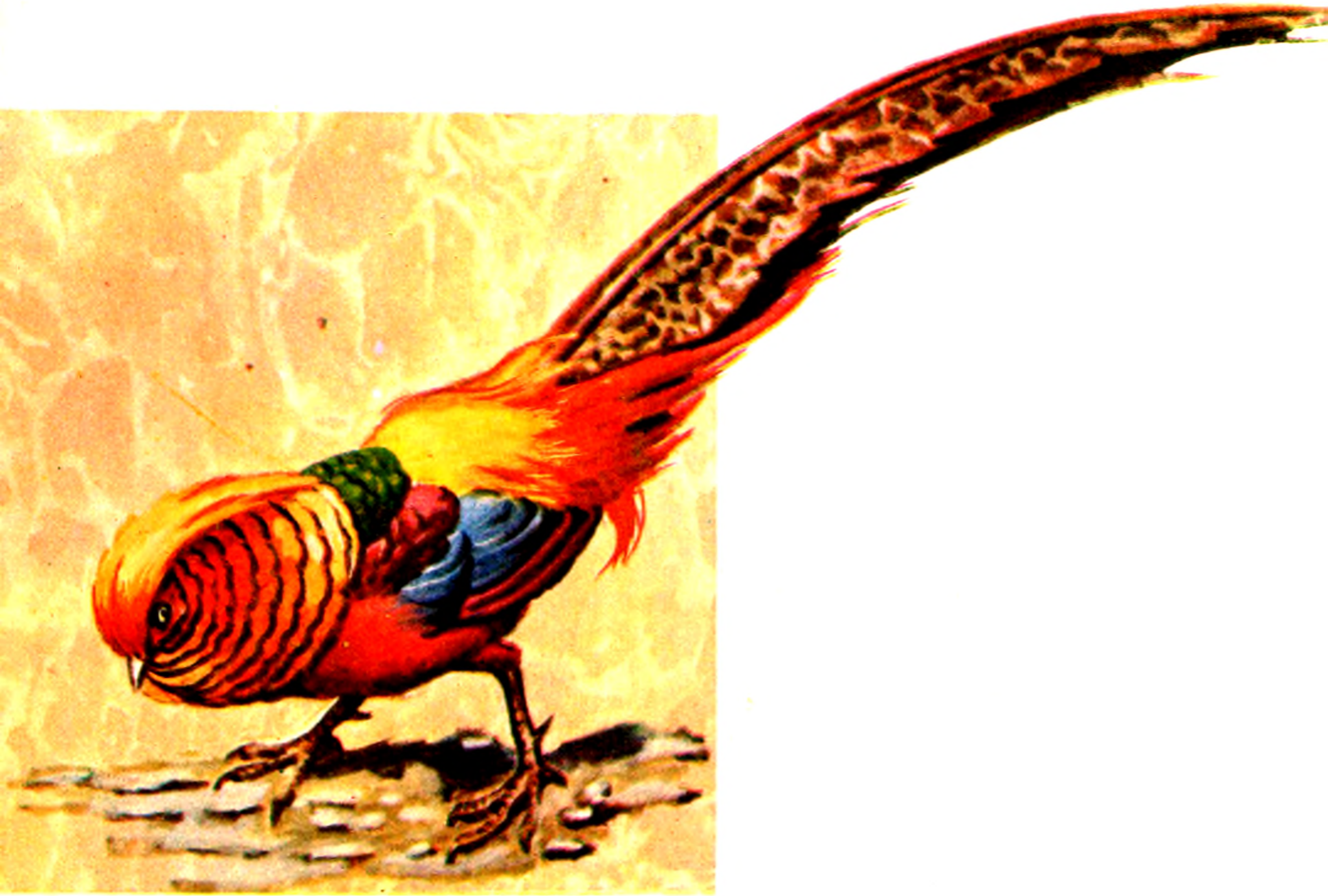
الــــدراج الذهــــبى

طائر داجن له ميزات خاصة ينفرد بها . له طوق أحمر ذهبي عظيم ، يظهر عليه ريش أسود وأخضر زمردى . وكان المصريون القدماء (الفراعنة) يقلدون ألوان هذا الطوق ، ليزينوا جيد الأميرات والملكات .

رأسه صغير جداً ، له عرف من الريش الذهبي الناعم . عيناه صفراوان زاهيتان فيهما خوف وتردد .

جسمه أصغر من جسم الدجاجة ، وتراه كثير الحركة . الريش فوق ظهره أخضر ذهبي ، مزخرف باللون الأسود . والريش على بطنه أحمر زاه . أما ريش جناحيه فباللون الأحمر ، وأطرافه فاتحة اللون . على ظهره ريش أزرق . أما ريش الذيل فطويل أحمر قاتم ، به خطوط سوداء . وألوان هذا الطائر كألوان قوس قزح فتكسبه أناقة لامثيل لها . أما الأنثى - فيا للعجب - ليست جميلة أبدا كالذكر . لونها رمادى لايلفت النظر .

ولا يستطيع الإنسان استئناس الدرّاج الذهبي ، فهو طائر داجن منعزل شارد .



الحجل

يسمونه (اليعقوب الرمادى) ، ويعيش فى شمال غربى ايران وتركستان . طوله نحو ثلاثين سنتيمترا . وللذكر النامى حلق أحمر ورقبة حمراء . أما صدره فرمادى مخطط . وعلى البطن بقعتان كبيرتان باللون الكستنائى .

والأنثى أصغر حجما من الذكر . وألوانها أقل تنوعاً .

تعيش الحجلان فوق الجبال والتلال . ولا تهبط إلى السهول إلا نادرا . وفى وسط أوربا فى الحقول والمزارع تنزل الحجلان فتحدث أضراراً كبيرة بالمزروعات أثناء بحثها عن الحبوب والحشرات التى تتغذى بها .

تبنى الأنثى عشها فى مكان مختبىء بين أوراق الشجيرات الصغيرة . وتبيض حتى عشرين بيضة . تفقس بعد ثلاثة أسابيع أفراخا صغيرة ، تتبع أمها فى تنقلاتها المستمرة .

وإذا رباه الإنسان يألفه ويتعلق به . يصيده الناس ويقولون إن لحمه لذيذ الطعم جدا .



الطـــــــــــــاووس

أفخم الطيور الداجنة منظرًا . شكله أنيق وريشه بديع الألوان .

ينتشر فى غابات الهند الشرقية (شبه جزيرة الهند الصينية)،وفى كمبوديا وسيام وجزيرة جاوه .

عرفوه منذ أقدم العصور . ويحكون أن الاسكندر المقدونى حين غزا آسيا الصغرى (عام ٣٣٤ قبل الميلاد) ، رأى الطاووس لأول مرة فى حياته . فوقف أمامه معجبا ، مشدوها بجماله وبهائه ، وبعد ذلك أصدر أمرا يحرّم ذبحه . وأخذه معه إلى (اليونان) . ثم نقلوه إلى روما . وانتشر بعد ذلك عند الرومان . يضعه الأثرياء فى حدائقهم زينة . ويقدمونه أيضا فى ولائمهم للعظماء ، لأن لحمه لذيذ الطعم .

والطاووس معروف بكبريائه وغروره . كأنه يعرف أن ريشه جميل ، فتراه يستدير وينفش ريشه ويتكوّر .

وحدائق الحيوان فى العالم كله تربى الطاووس . والطاووس يكره غيره من الطيور والحيوانات ، وبخاصة الديوك الرومية ، فيعتدى عليها ويهاجمها بشراسة .

والطاووس الحرّ يقضى ليله فوق قمم الأشجار .

وفى البلاد الباردة ، فى فصل الشتاء عند نزول الثلج ، يرى الناس الطاووس راقداً كالدجاج ، فوق أعلى الشجر ، وقد كسا الثلج ظهره .





الدجاجة الفرعونية

يقولون إن أصلها إفريقي (فرعوني) . اسمها العلمى (مياجرو الفوميدى) . وهو اسم مشتق من أسطورة خرافية تقول : إن أخوات الملك (مياجرو) الجميلات، عند ما مات أخوهن الملك ، أخذن فى البكاء طويلا .. سنة وسنتين ، حتى أزعجن (ديانا) إلهة الصبر ، من كثرة بكائهن. فحولتهن إلى دجاجات ، هى الدجاجات الفرعونية .

والدجاجة الفرعونية أصغر جسما من الدجاجة المنزلية . رقبتها قصيرة ورأسها عار من الريش . لون ريش جسمها رمادى كاللؤلؤ ، منقط بالأبيض . نقل البحارة والملاحون الدجاجات الفرعونية من إفريقية إلى روما واليونان ، فانتشرت فى بلاد البحر المتوسط بعد ذلك انتشارا كبيراً . ولكنها أهملت مدة من الزمن ، ثم عادت تظهر فى عام ١٤٠٠ ميلادية ، ونقلوها بعد ذلك إلى أمريكا . وانتشرت طيراً ضمن الطيور البرية .

لحمها مقبول ، ولكن تربيتها صعبة . فهى لا تألف الدجاجات العادية . وتتغذى بالحبوب . وتعيش فى أسراب تهيم على وجهها فى الحقول طول النهار بحثاً عن الديدان والحشرات.

وقد تعودت بين الحين والحين أن تقفز طائرة ، وتنزل وهى تصيح صيحات حادة .



الديك الرّومى

أضخم كثيراً من الدجاجة المنزلية العادية ، جذعه وعنقه طويلان ، ورجلاه طويلتان جدا . رأسه والجزء العلوى من رقبته عاريان من الريش .

وعلى أعلى رأسه وفوق منقاره بروز لحمى أحمر ، يتدلى عند الذكور . ذيله عبارة عن ثمانى عشرة ريشة عريضة تنتصب فى حالة التهيج ، وتكوّن مروحة عظيمة .

ريشه أسمر اللون به أجزاء بيضاء . وهناك ديوك لونها رمادى أو أبيض أو أحمر وردى .

ويرجع أصل الديك الرومى إلى أمريكا الشمالية والمكسيك . حيث يعيش حراً فى الأحراش فى جماعات كثيرة العدد. يتجول نهارا بحثاً عن الغذاء المكون من الحشرات والبذور والفواكه . ويرقد ليلا كالدجاج فوق الأشجار . وعند ما ينزل من فوقها يطير .

يقولون إن (خريستوف كولومبوس) رآه لأول مرة فى حياته ، فى أثناء رحلته الأولى . وكان يظن أنه وصل إلى الهند فسماه (الدجاجة الهندية) . وقد عُنى الإنجليز والأمريكيون بتربيته ، وأصبحت له سلالات عظيمة . حتى أن وزن الديك يصل إلى أكثر من عشرين كيلوجراما .



ديك المروج

من أكبر الطيور البرية . طوله متر . ووزنه ستة كيلوجرامات . رأسه ورقبته يعلوهما ريش أسود . مع خطوط عرضية رمادية . أجنحته سوداء مخططة . وعلى صدره ريش أسود مختلط بالأخضر الزاهي .

ذيله مستدير أسود . عليه بقع بيضاء فى نهايته . يعيش فى الغابات الكثيفة الأشجار ذات الثمار المخروطية . والأوراق العريضة . والبراعم . وكلها يحبها ديك المروج .

كان هذا الديك منتشراً فوق جبال الألب . ولكنه تركها . ولا يوجد حاليا إلا فى إقليمى (فريولى . التيرول) .

ينتقل الذكر فى الربيع إلى الأراضى الجرداء . ويصدر صفيرا حادا ينادى به الأنثى . ويتحدى به الذكور الأخرى .

ويجمع إناثه قريبا منه . ويظل أياما طويلة لاعمل له إلا الصياح ونفش ريشه . وإصدار أوامره الصارمة لأسرته الصغيرة .

تبنى الأنثى عشها تحت الشجيرات فى حفر فى الأرض وتفرشها بالطحالب . ثم تبيض فوقها من ست إلى عشر بيضة . وتخرج صغارها بعد عدة أسابيع فتعنى بها الأم ، بينما الأب لايهتم بها أبدا .



الطبعة العربية
تصدرها الهيئة المصرية العامة للكتاب
بالاشتراك مع
مؤسسة "كابيتول" للنشر. بولونيا - ايطاليا

الطبعة الثانية

رقم الايداع بدار الكتب ٧٦/٣١٤٢

ISBN ٩٧٧ ٢٠١ ٠٣٠ ٥